

واقع ومعوقات ممارسة المسؤولية المجتمعية لأساتذة جامعة أم البواقي نحو المجتمع من وجهة نظرهم

وسيلة زروالي*

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/10/15

تاريخ الاستلام: 2021/02/22

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ومعوقات ممارسة المسؤولية الاجتماعية لأساتذة جامعة أم البواقي نحو المجتمع من وجهة نظرهم، استخدمت الباحثة استبياناً كأداة لجمع البيانات أجريت الدراسة على عينة اختيرت بطريقة قصدية قوامها (76) أستاذاً جامعياً، أسفرت المعالجة الإحصائية للبيانات على أن أساتذة جامعة أم البواقي يمارسون المسؤولية المجتمعية نحو المجتمع بدرجة متوسطة من وجهة نظرهم، وأن معوقات الممارسة جاءت بدرجة عالية. وأوصت هذه الدراسة بضرورة نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي بين أساتذة الجامعة الجزائرية. كلمات مفتاحية: واقع، معوقات، ممارسة، المسؤولية المجتمعية، جامعة أم البواقي.

Abstract:

This study aimed to reveal the reality and obstacles the reality and obstacles of practicing social responsibility of Oum El-Bouaghi University's professors towards society from their point of view. The researcher used a questionnaire as a tool to collect data. The study was conducted on a sample that was intentionally chosen based on (76) university professors. Statistical processing of the data showed that professors at Umm El-Bouaghi University, as they see themselves, practice social responsibility to society to a moderate degree. And that the obstacles to practice came to a high degree. This study recommended the need to spread the culture of social responsibility and volunteer work among the Algerian university professors.

Keywords: Reality, obstacles, practice, social responsibility, Oum El Bouaghi University.

1. مقدمة :

يعتبر التعليم العالي أحد العناصر المهمة في عملية التنمية الشاملة، وركيزة أساسية من ركائز تغيير وتطوير المجتمعات وتوجيهها نحو الأحسن، ورفع مستوى الأفراد والجماعات في النواحي الثقافية والفكرية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والعملية. والجامعات بمقتضى نبل رسالتها وأهدافها وتعدد أدوارها وعظم تأثيرها في المجتمعات المتقدمة منها والسائرة في طريقه، أصبحت مطالبة أن تقوم بدور ريادي في مجال المسؤولية المجتمعية بعد أن اعترفت الكثير من الحكومات بعجزها عن الوفاء بكثير من الأدوار التي كانت تقوم بها، كما اعتبرت من أفضل السبل لتحقيق جودة التعليم واستقلال الجامعة والحرية الأكاديمية (Alzyoud, Bani- Hani, 2015, p 122) ، فلقد توصلت نتائج دراسة (Hila, Shobaki, Naser (2017 إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرية الأكاديمية في جميع أبعادها (التدريس، التعبير عن الرأي، البحث العلمي، اتخاذ القرارات خدمة المجتمع) وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في أبعادها الإدارية والإجرائية المجتمعية والأخلاقية والبيئية والقومية والمعرفية والتعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

ولقد عدت المسؤولية المجتمعية من أبرز المفاهيم المعاصرة التي لاقت اهتماما متزايدا من قبل الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية بشتى فروعها، كما أقيمت حولها العديد من المؤتمرات والندوات العلمية كاتجاه بحثي جديد بما يحقق التراكم المعرفي ويبحث أرقى صور الممارسة الإيجابية والفاعلة اتجاه الذات والآخرين والمجتمع. وأصبحت المسؤولية المجتمعية من أهم الواجبات الواقعة على عاتق الجامعات ومؤسسات التعليم العالي وعنوانا لرقمها؛ فهي عقد بين الجامعة والمجتمع تلزم بموجبه الجامعة بتطوير المستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي لأفراد المجتمع وتحسينه بشكل مستمر، من خلال توفير الخدمات المتنوعة بطريقة طوعية تسهم في تعزيز علاقة الجامعة بالمجتمع؛ ذلك أن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، فلا ينبغي للجامعة أن تبقى منعزلة عن مجتمعها بشكل عام وعن مجتمعها المحلي بشكل خاص، ومن ثم فإن غاية الجامعة الحقيقة ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه (ناصر الدين ، شقوارة والحيلة، 2013 ، ص 4) حيث تركز خدمة المجتمع على بعدين محوريين، أما الأول فهو البعد الفلسفي القائم على مبدأ رسالة الفرد نحو مجتمعه والمشاركة في خدمته؛ فخدمة المجتمع واجب وطني على الجامعة وأساتذتها وطلبتها مقابل ما قدمه المجتمع لهم، أما البعد الثاني فيتمثل في استثمار الطاقات البشرية والفكرية والموارد المالية كلها في الجامعة باعتبارها صفوة المؤسسات المنوط بها تقديم خدمة متميزة للمجتمع يؤدّيها صفوة من الأكاديميين وذوي الاختصاصات المؤهلين للقيام بهذا الدور (الحراشة ، 2015 ص 487). ولذلك تعد خدمة المجتمع من أهم الأدوار التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي، ومدخلا لتحقيق الجودة، حيث يجب أن ينصب كل ما

تقوم به الجامعات من أنشطة تعليمية أو بحثية في النهاية لخدمة المجتمع بمختلف مستوياته وشرائحه (أحمد، سعيد، 2018، ص 114).

وإن جودة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي تعتمد على نوعية أعضاء هيئة التدريس فيها، حيث يعد الأستاذ الجامعي المتميز من أهم مرتكزات الجامعة ومن أهم سبلها لتحقيق أهدافها وتجويد برامجها الأكاديمية، وأنشطتها التعليمية بما ينعكس إيجابا على كفاءتها الداخلية والخارجية ومن هنا يجب أن يتحلى عضو هيئة التدريس بصفات أهمها الإخلاص والتفاني في العمل، وهو ما يلخص إدراكه لمسؤوليته الاجتماعية اتجاه مهنته واتجاه جامعته واتجاه مجتمعه في بيئته المحلية والوطنية والعالمية.

1.1 مشكلة الدراسة:

تعد الجامعات في طليعة المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية التي تنفرد بدور اجتماعي متميز يميزها عن غيرها من مؤسسات المجتمع كونها بوتقة للتجمع العلمي والمعرفي وتحت مظلتها علماء ومربون وطالبو علم يسهمون بأفكارهم وتطلعاتهم وإمكاناتهم وأبحاثهم في رقي ونماء هذا المجتمع، وتحت عاتقهم تقع مسؤولية كبرى اتجاه المجتمع وبنائه (الأحمدي، 2016، ص 636). ولقد اتفق الأكاديميون منذ أمد بعيد أن ما يرتضيه المجتمع لجامعاته من رسالة وأهداف ووظائف يتشكل ويصاغ في ضوءها رسالة ودور المدرس الجامعي وحيث أن رسالة الجامعة تقوم على وظائف رئيسية ثلاثة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، فإن دور المدرس الجامعي يتمركز حول تلك الوظائف بدرجات متفاوتة ما يحتم عليه أن يمتلك جملة من السمات والمهارات والقدرات والكفاءات (ذياب، 2006، ص 2) للاضطلاع بمهامه.

وإن من المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها أن الجامعة لا يجب أن تنفصل عن المجتمع الذي توجد فيه، بل إن علاقة الجامعة بمجتمعها المحلي قد يعد واحدا من أهم مؤشرات نجاحها حيث كشفت نتائج دراسة (Roziana et al , 2018) من خلال تحليل محتوى السجلات، ومن خلال إجراء المقابلات مع كل من مقدمي الخدمات والمستفيدين منها كيف أن الخدمات التي قدمتها جامعة التكنولوجيا الماليزية في إطار مسؤوليتها المجتمعية اتجاه المجتمع المحلي، وكذلك البرامج التي تم تنفيذها من خلال الأنشطة الرياضية والترفيهية والرعاية الصحية والاجتماعية والروحية ومن خلال فتح مرافقها أمام أفراد المجتمع المحلي قد أثرت وبشكل مباشر على نوعية وجودة الحياة لدى أفراد المجتمع المحلي من خلال تعزيز بناء القدرات، وتعزيز نمط الحياة المستدامة والمواطنة الصالحة، وتعزيز العمل التطوعي بين أعضائها ومنسوبيها من خلال دوراتها التدريبية، وبرامج التوعية والخدمات التعليمية وكذا البحوث التشاركية المجتمعية، حيث نجحت الجامعة في تغيير نمط العيش وأسلوب العمل وحتى اللعب في بيئتها

المحلية، كما أظهرت النتائج أن هذه الجهود لم تفد المجتمع أو المشاركين أعضاء المجتمع المحلي فحسب بل ساهمت أيضا في تحسين صورة الجامعة وسمعتها وفي سلوك موظفيها وطلبتها، حيث شارك حوالي (5000) موظف في مشاريع تطوعية، وأمضى الطلاب أكثر من (20.000) ساعة في أنشطة تطوعية ولذلك فإن ترسيخ العلاقة بين الجامعة والمجتمع، وتشخيص واقع تلك العلاقة إنما هو خطوة على طريق تجويد العملية التربوية التعليمية بها بهدف خدمة وتنمية المجتمع؛ ولذلك ستحاول هذه الدراسة تقصي دور أساتذة جامعة أم البواقي في خدمة مجتمعهم من خلال الإجابة عن التساؤلين التاليين:

1) ما واقع ممارسة المسؤولية المجتمعية لأساتذة جامعة أم البواقي نحو المجتمع من وجهة نظرهم؟

2) ما معوقات ممارسة المسؤولية المجتمعية لأساتذة جامعة أم البواقي نحو المجتمع من وجهة نظرهم؟

2.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ومعوقات ممارسة المسؤولية المجتمعية لأساتذة جامعة أم البواقي نحو المجتمع من وجهة نظرهم.

3.1 أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1) ما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة في مجال التراث النظري والمتعلق بالمسؤولية المجتمعية لأساتذة الجامعة، إذ أصبح من الضروري أن تسعى الجامعات الجزائرية لتحقيق وظيفة خدمة المجتمع باعتبارها أحد مداخل ضمان الجودة والاعتماد.

2) يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين والقائمين على إدارة وصنع القرار في الجامعات الجزائرية في توجيه جهودهم نحو تعزيز نقاط القوة، والتغلب على نقاط الضعف عبر نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية وتنمية الإحساس والشعور ودرجة تحمل المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء المجتمع الأكاديمي بشكل عام، وأساتذة الجامعة بشكل خاص نحو مجتمعهم الوطني والمحلي والعالمي وتحويلها من أفكار إلى سلوكيات وممارسات من خلال برامج ورؤى وأهداف استراتيجية.

2. الإطار النظري:

1.2 مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

عرفها حامد زهران بأنها مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام الله وأمام نفسه وأمام الجماعة وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به (زهران، 2000، ص 229).

كما تعرف بأنها: المسؤولية الفردية عن الجماعة، ومسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسؤولية ذاتية ومسؤولية خلقية، مسؤولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية كما أن فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخليا، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية، وتعرف بأنها مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته اتجاه أسرته وأصدقائه واتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع، وتحقيق الأهداف العامة (المطيري، 2016، ص 245 - 246).

وتعرف المسؤولية المجتمعية للجامعة على أنها: "سياسة الجودة الأخلاقية لأداء مجتمع الجامعة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين، من خلال الإدارة المسؤولة للآثار التعليمية والمعرفية والعمالية والبيئية التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز التنمية البشرية المستدامة" (Radosolv, Jankalova, 2017, P 53).

2.2 عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتكون المسؤولية الاجتماعية من عناصر مترابطة ينمي كل منها الآخر ويرتبط به بدعمه ويقويه ويتكامل معه، لتشكل في النهاية إطارا متكاملا يسعى لتحقيق تنمية وتقدم المجتمع دون قصور من أي طرف من الأطراف، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

1) الاهتمام: ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها. والاهتمام مستويات منها:

أ) الانفعال مع الجماعة: حيث يساير الفرد وبصوره آلية حالتها الانفعالية لمجرد أنه يعتبر نفسه في قلب المسؤولية فيتعاون ويتفاعل بحماس تلقائيا مع الجماعة ويرى أن مساهمته لها موضوعية ومنطقية، أي أن الفرد في هذا المستوى يتأثر بما يحدث داخل الجماعة بصورة تلقائية بدون قصد.

ب) الانفعال بالجماعة: يحدث بصورة إرادية حيث يأتي تضامنه مع الجماعة بناء على قناعة ذاتية منه فيجعل أهدافها محور اهتمامه ويتفاعل معها بصدق وشفافية. وفي هذا المستوى يكون الفرد متعاطفا مع الجماعة ومدركا لذلك وفق قناعة منه وليس بطريقة آلية.

ج) التوحد مع الجماعة: يسعى الفرد لمصلحتها ويبدل كل جهد من أجل إعلاء مكانتها ويشعر بالفوز إذا فازت، يغامر من أجل الدفاع عنها وعن أهدافها (عباس، 2014، ص 33) أي أن الفرد يعتبر نفسه ونجاح الجماعة واحدا، ومصير الجماعة هو مصيره.

د) تعقل الجماعة: ويقصد به معنيان:

- الأول: استبطان الجماعة أي أن الجماعة تصبح في فكر وعقل الفرد، حيث تطبع في فكر الفرد وتصوره العقلي سواء كانت ضعيفة أو قوية أو متماسكة أو متفككة، فالفرد في هذا المستوى يستطيع أن يدرك الجماعة ويجعلها موضع تصور وتأمل.

- الثاني: الاهتمام المتفكر بالجماعة أي الاهتمام المتوازن بمشكلات الجماعة ومصيرها ودرجة تناسب بين أنشطتها وأهدافها وسير مؤسساتها ونظمها، وهذا المستوى أعلى مستويات الاهتمام (شراب، 2013، ص48).

2) الفهم : وتتضمن فهم الفرد للجماعة و القوى النفسية المؤثرة في أعضائها و فهمه لدوافع السلوك الذي تنتهجه خدمة لأهدافها، واستيعابه للأسباب التي جعلته يتبنى مواقفها فالفهم الصحيح يدعم المشاركة من جانب الفرد في القيام بمسؤولياته، و هو أيضا يشترط الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير والاهتمامات الاجتماعية ومقاومة الضغوط كما يشمل التقارب الفكري والمساهمة في المناقشة والوصول إلى النقاط التي يجب الاعتماد عليها للوصول إلى الغاية التي تخدم المصلحة العامة؛ فالتعاطي العقلاني يجعله يواجه الأزمات مواجهة مسؤولة وحين يكون الاستعداد لتحمل المسؤولية الاجتماعية معتمدا على القوى الذاتية (العقل والعاطفة و التكامل النفسي) فإنه سوف يعطي ثمارا جيدة ؛ فالفهم يعني إدراك الفرد للظروف المحيطة بالجماعة و للأدوار المختلفة فيها، كما يقتضي تقدير المصلحة العامة والدفاع عن الوطن و العمل على رفعة وازدهاره (عباس ، 2014، ص33). وينقسم الفهم إلى شقين:

- الشق الأول: وهو فهم الفرد للجماعة على حالتها الحاضرة من حيث نظمها وتقاليدها وقيمها وثقافتها والعوامل التي تؤثر فيها والأدوار التي تكلف بها أفرادها، والمهام الموكلة لكل فرد (شراب، 2013 ص49)، والمقصود هنا فهم الفرد للبيئة المحيطة به وكيفية التعامل فيها وما هي الواجبات التي لا بد له من القيام بها والحقوق التي لديه، وما هو مسموح وممنوع في هذه البيئة وفق معاييرها وقيمها المبنية عليها.

- الشق الثاني: وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي العام لأفعاله، وأن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أي فهم القيمة الجماعية لأي فعل وتصرف اجتماعي يصدر عنه، أي أن يفهم الفرد بأنه يؤثر ويتأثر بالجماعة التي يعيش فيها ومعرفة المغزى وفهمه لسبب تلك المعايير والقيم والغرض منها.

3) المشاركة: المشاركة مسؤولية وهي الأرضية الأساسية لحياة اجتماعية مشرقة مستقرة حيث تظهر المشاركة قدرة الفرد على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته؛ إذ المقصود منها مشاركة الفرد في أعمال تساعد في تحقيق الهدف الاجتماعي، حين يكون مؤهلا اجتماعيا لذلك، وللمشاركة ثلاثة جوانب وهي:

أ) التقبل: أي تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها والملائمة له في إطار ممارسة سليمة.
ب) التنفيذ: حيث ينفذ الفرد العمل وينجزه باهتمام وحرص ليحصل على النتيجة التي ترضيه وترضي الآخرين وتخدم الهدف.

(ج) التقييم: حيث يقيم كل فرد عمله وفقا لمصلحة المعايير العامة والأخلاق (عباس، 2014، ص34). وهذه الجوانب الثلاثة مرتبطة مع بعضها فحين يتقبل الفرد دوره داخل الجماعة التي يعيش فيها ويتقبل ممارساته يقوم بدوره على أكمل وجه، وهذا هو التنفيذ ويكون مهتما به بعد ذلك يقوم بعملية تقييم لعمل وواجبه وتصحيحه وفق مصلحة المجتمع.

وإن المسؤولية تضم أربعة عناصر للضمير الأخلاقي في الفرد وهي المعرفة، العمل الإرادة والحرية، والمقصود بحرية الإنسان هي حرية التقرير المرتبطة بالضمير، وليس حرية التنفيذ المرتبطة بالظروف الخارجية ؛ فالمسؤولية ترتبط ارتباطا وثيقا بالفرد، و لذلك لا يطبقها إلا الفرد البالغ العاقل الواعي بتكليفها ، و بحيث يتمثلها أمام ناظره في لحظة العمل فان تحددت صفات الشخص تعين بعد ذلك أن يكون مسؤولا عن الأفعال التي يأتي بها بإرادته الحرة، فالإرادة والحرية هما من الناحية العملية مترادفان (بن عبيد ، 2015 ، ص 50).

3.2 الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية للأستاذ الجامعي:

- 1) المسؤولية الاجتماعية اتجاه الطلبة: عبر تجويد الممارسات التدريسية، والالتزام بالمعايير الأخلاقية وغرس الاتجاهات الإيجابية لديهم.
- 2) المسؤولية الاجتماعية اتجاه الزملاء: من خلال العمل معهم بروح الفريق في إجراء البحوث أو تدريس المقررات المشتركة.
- 3) المسؤولية الاجتماعية اتجاه المؤسسة الجامعية: ويتضمن تمثيلها بتميز في المحافل العلمية الداخلية والخارجية، والمشاركة الفعالة في لجانها ومناشطها البحثية.
- 4) المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع: من خلال وعيه بدوره حيال مجتمعه، وتقديم الاستشارات لمؤسساته المختلفة، وإسهامه نحو تنميته وتطويره، وتدعيم العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي (الشمري، 2019، ص 193-194).

كما صنفت الفتلاوي المسؤولية الاجتماعية للمدرس الجامعي كما يلي:

- 1) مسؤوليته اتجاه طلابه: وتشمل التدريس والإرشاد والتوجيه، والاهتمام بتشكيل اتجاهات ايجابية لديهم نحو فهم المشكلات المعاصرة، وتشكيل اتجاهات ايجابية نحو تحمل المسؤولية الأخلاقية والفردية، والجامعية اتجاه مجتمعاتهم.
- 2) مسؤوليته اتجاه المؤسسة التي يعمل بها: من خلال المشاركة في لجان الأنشطة والهيئات العلمية والمشاركة في الاجتماعات، وتمثيل المؤسسة في المحافل العلمية والأدبية.

- (3) مسؤوليته اتجاه المجتمع المحيط به: وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة بالمجتمع المحلي ونشر الثقافة المجتمعية، وتقديم الاستشارات، وإجراء الدراسات والأبحاث التي تتناول قضايا تهم المجتمع أو تسهم في معالجة مشكلاته، والإسهام في تدعيم علاقة الجامعة بالمجتمع المحلي.
- (4) مسؤوليته اتجاه نفسه: ومكانته في مهنته، وتشمل سعيه نحو تطوير ذاته مهنياً من خلال الاطلاع والبحث، فضلاً عن مسؤولياته الأسرية (شلدان، صايمة، 2014، ص 157).

4.2 دور الجامعة في دعم الأستاذ الجامعي لتحمل مسؤوليته الاجتماعية:

- (1) العمل على تعزيز مكانة الأستاذ الجامعي من خلال الدعم المادي والمعنوي، والتأكيد على مجال تحمل المسؤوليات الاجتماعية اتجاه الطالب والجامعة والمجتمع.
- (2) عقد لقاءات دورية بين العاملين في الجامعات للاطلاع على المستجدات والتغيرات الدولية بهدف التحسين والتطوير المستمر لأداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التعامل مع الطلبة وخدمة المجتمع.
- (3) تشجيع الأعمال البحثية والتطويرية المشتركة بين الأكاديميين والاقتصاديين والتربويين على اعتبار أن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي هي الحاضنات الأساسية للبحث العلمي.
- (4) تشكيل وحدات لضمان جودة التعليم في الجامعة تتولى مهمة تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال الخطط الاستراتيجية للجامعات، ومن ناحية أخرى تسعى الوحدة إلى تنسيق الجهود لدعم أدوار أعضاء هيئة التدريس ومسؤولياتهم (شلدان، صايمة، 2014، ص 158).

5.2 المسؤولية المجتمعية للأستاذ الجامعي اتجاه مجتمعه:

يؤثر التعليم الجامعي تأثيراً كبيراً في صياغة ثقافة المجتمع وتحضره، ومن واجبات الأستاذ الجامعي اتجاه مجتمعه ما يلي:

- (1) تربية الشعور العميق والإيمان الصادق بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه المجتمع.
- (2) التعاون مع الزملاء وأولياء أمور الطلبة في تنشئة الجيل وفقاً للأهداف القومية.
- (3) الإسهام في خطط وبرامج التنمية التربوية والأسرية والعلمية والفكرية والتكنولوجية العامة في نطاق تخصصه العلمي والمعرفي.
- (4) نشر البحوث والدراسات والمقالات الهادفة إلى حل المشكلات العامة في نطاق تخصصه العلمي والمعرفي للمشكلات المستقبلية، والإسهام بشكل عام في كل ما يؤدي إلى تطوير المجتمع والحياة والإنسان (الحراشنة، 2015، ص 497).

6.2 المتطلبات اللازم توافرها في الأستاذ الجامعي لممارسة مسؤوليته المجتمعية في مجال خدمة المجتمع:

من أهم المتطلبات اللازم توافرها في الأستاذ الجامعي لممارسة مسؤوليته المجتمعية في مجال خدمة المجتمع ما يلي:

- 1) أن يمتلك الوعي بأن دوره يتجاوز حدود نطاق الجامعة التي يعمل فيها إلى خارجها لخدمة طوائف وأناس مختلفين.
- 2) أن يكتسب مهارات تحديد الأهداف، والتخطيط العلمي، ورسم السياسات العلمية اللازمة في مجال خدمة المجتمع.
- 3) أن يمتلك القدرة على التصدي لمشكلات المجتمع، والقيام بدراسة وتحليل وتقديم الحلول الصحيحة التي تعود بالفائدة والنفع على الجميع، من خلال اختياره لموضوعات بحثية مرتبطة بمشاكل المجتمع، وأن تكون لديه أيضا القدرة على الاستمرارية في القيام بالبحوث والتطبيقات العملية لها.
- 4) أن يمتلك القدرة على التعامل مع مؤسسات المجتمع، واتخاذ القرارات الإدارية والمالية والتنظيمية أثناء التعامل معها.
- 5) أن تكون لديه القدرة على الاتصال بالمسؤولين في مؤسسات المجتمع بكياسة عالية وإنسانية غير مفتعلة، وأن يحرص على كسب السمعة الحسنة، سواء بأدائه لوظائفه المجتمعية بكفاءة عالية أو باستحواذه على استشارات أفراد ومؤسسات المجتمع.
- 6) أن يلم ويتعرف على الهيئات والمؤسسات الاجتماعية المحلية وقادتها خاصة ذات الصلة بالجامعة بالإضافة إلى أن يتعرف على موارد الجامعة والحكومة، والمنطقة المحلية المحيطة بالجامعة.
- 7) أن يكون قادرا على الإسهام الفعلي في تأسيس الجمعيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- 8) أن يكون مثالا وقدوة لأفراد المجتمع، قادرا على إكسابهم المعرفة والقيم السلوكية السليمة.
- 9) أن يحترم وجهات النظر المختلفة، ويتيح للآخرين عرض وجهات نظرهم بسعة صدر واهتمام، وأن يري لهم فرص التعلم التعاوني بينه وبينهم (البلادي، 2015، ص 48).

7.2 مجالات خدمة المجتمع:

صنفت مجالات خدمة المجتمع في ثلاثة مجالات رئيسية هي:

- 1) البحوث التطبيقية: وهي بحوث يقوم بها الأستاذ الجامعي تستهدف حل مشكلة ما، أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة.

- (2) الاستشارات: هي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة، وكذلك لأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الحاجات،
- (3) تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة (إبراهيم، دت، ص 203).

8.2 سبل تفعيل المسؤولية الاجتماعية للأستاذ الجامعي نحو المجتمع:

- (1) التواصل الفعال مع مؤسسات المجتمع.
- (2) زيادة الاهتمام بقضايا المجتمع، وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاته.
- (3) استشعار أعضاء هيئة التدريس لمواقعهم داخل المجتمع بوصفهم النخبة الذين يعول عليهم في الكثير من تحمل المسؤوليات.
- (4) المشاركة الفاعلة في المناسبات الدينية والعلمية والوطنية والثقافية التي يقيمها المجتمع.
- (5) متابعة الجامعة مدى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع مجتمعهم.
- (6) المشاركة في اللجان المحلية التي تستهدف الارتقاء بالمجتمع، وتعزيز التنمية المجتمعية.
- (7) تقديم الاستشارات والاقتراحات التي تخدم المجتمع وأفراده.
- (8) مساعدة طلبة العلم والباحثين في القضايا الاجتماعية بما يلزمهم من خبرات وكتب علمية.
- (9) زيارة مؤسسات المجتمع المحلي من نواد وجمعيات ومدارس ومستشفيات، والمساهمة في أنشطتها المجتمعية.
- (10) تعزيز قيم التعاون والتكافل لديه ولدى أفراد مجتمعه (شلدان، صايمة، 2014، ص 177).

3. الدراسات السابقة:

يزخر الأدب التربوي والإداري بدراسات سابقة عالجت موضوعات مرتبطة بمتغيرات الدراسة حيث: أجرى شلدان وصايمة (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها استخدم الباحثان استبانة مكونة من (50) فقرة، اشتملت عينة الدراسة على (135) من أعضاء هيئة التدريس، أظهرت النتائج أن المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس بلغت درجة كبيرة.

وأجرت البلادي (2015) دراسة هدفت إلى توضيح الدور الأكثر انتشاراً للأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع، وكذا أهم المعوقات التي تحد من دوره في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمنطقة مكة المكرمة. استخدمت الباحثة استبانة من تصميمها، وزعت على عينة من (156) عضو هيئة تدريس، أظهرت النتائج أن دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع في مجال البحوث

التطبيقية جاء مرتفعاً في حين جاء متوسطاً في كل من مجال التوعية والخدمة العامة، ومجال الخدمات التعليمية.

وأجرى الحراحشة (2015) دراسة هدفت إلى تقصي درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت لدورهم الوظيفي في مجال خدمة المجتمع، استخدم الباحث استبياناً كأداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (127) عضو هيئة تدريس، أظهرت النتائج أن درجة ممارسة الدور الوظيفي في مجال خدمة المجتمع جاء بشكل عام متوسطاً.

وأجرت الأحمدى (2016) دراسة هدفت إلى تحديد دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع من خلال المسؤولية الاجتماعية. والتعرف على أوجه القصور والمعوقات التي تواجه الجامعات في القيام بدورها في ربط التعليم بالمجتمع من خلال مسؤوليتها الاجتماعية، استخدمت الباحثة استبانة من تصميمها. أظهرت نتائج الدراسة أن للجامعات دوراً مهماً وفعالاً تقدمه للمجتمع من خلال وظيفتها الثالثة وهي خدمة المجتمع ولا يمكنها التغافل عن هذه الوظيفة أو الاستهانة في آثارها على التنمية الوطنية، وأن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات في أداء دورها المجتمعي تكمن في النواحي الإدارية والثقافية والتمويلية، كما توصل البحث إلى أن هناك تنوعاً في الأولويات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية كالتعليم المستمر لخدمة التأهيل، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودعم مراكز الأبحاث والخدمات البيئية، ونشر الوعي الصحي.

وأجرى يوب Yob, 2016 دراسة هدفت إلى الإجابة عن التساؤلين الرئيسيين التاليين: ما الذي يحفز ويدفع قادة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس في مختلف السياقات الثقافية إلى منح طلابهم فرص للانخراط في خدمة مجتمعاتهم، وما الذي يتطلعون إليه ويأملون تحقيقه من خلال ذلك؟ أجريت الدراسة باستخدام مقابلة نصف موجهة على (67) مشاركاً يمثلون (29) دولة و(35) كلية أو جامعة إما وجهاً لوجه أو عبر الهاتف. أظهرت نتائج تحليل المقابلات أن الوفاء بواجب الفرد كان هو الدافع الأكثر تكراراً لقيادة الجهود المبذولة لربط طلاب الجامعة باحتياجات مجتمعاتهم، هذا الواجب الذي كان يستمد ويعتمد في شرعيته على أسسهم الدينية والسياسية المختلفة، كما أظهرت النتائج أنه في البلدان والمجتمعات المتقدمة، كان الغرض الأساسي هو تحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان العدل والإنصاف للآخرين، أما في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، فبدأ أن هناك اهتماماً أقل بالعمل من أجل الصالح العام والمزيد من الاهتمام بتحسين وضع الفرد، ووضع الأساس لمستقبل جيد، مما يمثل تحدياً لأعضاء هيئة التدريس الذين هم أكثر وعياً بخدمة مجتمعاتهم.

وأجرى ستادلر وآخرون (2017) Stadler et al دراسة هدفت إلى الكشف عن التصور الذي يحمله أعضاء هيئة التدريس حول المبادرات المسؤولة اجتماعيا لمؤسسة التعليم العالي التي يعملون بها، أجريت الدراسة في مؤسسة تعليمية خاصة في ولاية سانتا كاترينا الشمالية البرازيلية الحاصلة على الاعتماد من وزارة التعليم العالي البرازيلية منذ أكثر من (10) سنوات، تم إرسال الاستبيانات إلى الأساتذة عبر البريد الإلكتروني، استجاب منهم (103) أستاذ، أظهرت النتائج أن المسؤوليات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية ينظر إليها بشكل إيجابي على أنها جزء من المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي أكثر من تلك التي تركز على المبادرات الاجتماعية والخيرية؛ مما يشير للحاجة إلى تطوير برامج متكاملة بين أصحاب المصلحة، لتطوير البرامج الاجتماعية والتطوعية.

وأجرى الفحيلة (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على أبرز النماذج الدولية في التميز التنظيمي، وتشخيص واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية، والكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية استخدم الباحث استبانة طبقت على عينة قدرت ب(440) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الحكومية، كشفت النتائج على أن واقع المسؤولية المجتمعية بالجامعات السعودية متوسط، وأن أفراد عينة البحث موافقون بشدة على الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية.

وأجرت الشيشنية (2018) دراسة هدفت إلى معرفة دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تمثلت عينة الدراسة في (56) عضو هيئة تدريس، كشفت النتائج أن دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع بلغ مستوى مرتفعاً وجاء مجال مسؤولياتها تجاه الطلبة في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، ثم اتجه العاملين، وفي المرتبة الأخيرة دورها تجاه المجتمع.

وأجرت السعدية (2019) دراسة هدفت إلى تعرف دور كلية التربية بالرساق في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، قامت الباحثة بإعداد استبانة وزعت على عينة قوامها (50) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، بينت النتائج أن أعلى مجالات الدراسة هو مجال الاستفادة من الخدمات الموجودة في الكلية، وأقلها هو مجال "التوعية المجتمعية والاستشارات العلمية".

وأجرى الشمري (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيمة التنبؤية لواقع المسؤولية الاجتماعية في دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، إذ قام الباحث بإعداد مقياسي المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس، ودافعية الإنجاز الأكاديمي، والتي طبقت على (176) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، أظهرت النتائج أن واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس كان مرتفعاً بينما جاء مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي للأعضاء بدرجة متوسطة.

وأجرى نصرأوين وآخرون (2019) دراسة هدفت إلى الوقوف على مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالمسؤولية المجتمعية في الجامعات الأردنية الخاصة، أجريت الدراسة على عينة قوامها (368) عضو هيئة تدريس في الجامعات الخاصة في الأردن ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطوير مقياس للمسؤولية المجتمعية ومقياس للاحتراق النفسي من طرف الباحثين، أسفرت المعالجة الإحصائية للبيانات عن مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي ومستوى متوسط من المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية الخاصة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الاحتراق النفسي والمسؤولية المجتمعية.

1.3 مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أمكن استخلاص ما يلي:

- 1) اتفاق الدراسات السابقة في مجملها على أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات تتضمن أبعاداً ثلاثة وهي المسؤولية الاجتماعية اتجاه الطلبة واتجاه الجامعة، واتجاه المجتمع، ولكنها تباينت في درجات الممارسة، حيث تراوحت ما بين المتوسطة والعالية.
- 2) ترتبط المسؤولية المجتمعية لأساتذة الجامعة إيجابياً بمتغيرات محورية كالأداء الوظيفي دافعية الإنجاز، الحرية الأكاديمية، كما ترتبط سلبياً بمتغيرات أخرى أهمها الاحتراق النفسي
- 3) كان اختيار العينة في أغلب الدراسات السابقة من أعضاء هيئة التدريس باستثناء القليل فقط من اختارها من القادة الأكاديميين ومن أعضاء هيئة التدريس معاً.
- 4) استخدمت الدراسات السابقة التي تناولت الكشف عن درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية استبياناً أعد من قبل الباحثين؛ وبالتالي فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وكذا تفسير نتائج الدراسة الحالية.

4. التعريف الإجرائي لمفاهيم البحث:

استخدمت متغيرات أو مصطلحات الدراسة وفقاً للتحديدات الإجرائية التالية:

- 1.4 واقع ممارسة المسؤولية المجتمعية: هي السلوك الفعلي أو مجموع المهام والوظائف والواجبات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي اتجاه المجتمع، والمحددة بجملة من القواعد والقوانين.
- وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ الجامعي على محور واقع المسؤولية المجتمعية للأستاذ الجامعي نحو المجتمع من الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية.

2.4 معوقات ممارسة المسؤولية المجتمعية: هي كل صعوبة تواجه الأستاذ الجامعي أثناء تأديته للمهام والوظائف والواجبات اتجاه المجتمع.

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ الجامعي على محور معوقات المسؤولية المجتمعية للأستاذ الجامعي نحو المجتمع من الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية.

3.4 الأستاذ الجامعي: هو أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية باعتبارها نظاما، فهو الميسر والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم، وهو القائم مباشرة على تنفيذ مهمة تدريس المواد الدراسية من أجل إحداث التغير المطلوب في أي نمط من أنماط السلوك لدى المتعلمين.

5. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.5 منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي القائم على وصف الوضع الراهن للظاهرة المدروسة.

2.5 مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع أساتذة جامعة أم البواقي، أما عينة الدراسة فقد اختيرت بطريقة قصدية، حيث تم توزيع أداة الدراسة على عدد من أساتذة جامعة أم البواقي ممن تمكنت الباحثة من الالتقاء بهم في قاعات ومدرجات الجامعة، كما تم مراسلة بعضهم الآخر من خلال البريد الإلكتروني، استجاب منهم (76) أستاذا جامعيا يمثلون أفراد العينة.

3.5 أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة استبياناً ضم محورين كما يلي:

المحور الأول: والمتعلق بواقع ممارسة المسؤولية المجتمعية للأستاذ الجامعي نحو المجتمع من وجهة نظره، مكون من (25) عبارة، والذي قامت الباحثة بإعداده من خلال الرجوع إلى التراث النظري المتعلق بدور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع، ومن خلال الاطلاع على استبيانات كل من دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع، وكذا دور الجامعات في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس التي استطاعت الحصول عليها، وهي استبيانات (البلادي، 2015)، (الشيشنية، 2018)، (السعدية، 2019).

المحور الثاني: والمتعلق بمعوقات ممارسة المسؤولية المجتمعية للأستاذ الجامعي نحو المجتمع من وجهة نظره، حيث قامت الباحثة باستخدام استبيان المعوقات التي تحد من دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع من خلال واقع ممارسته الحالية ل (البلادي، 2015) والذي يتكون من (14) عبارة.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولا - بالنسبة لمحور واقع ممارسة أساتذة الجامعة لمسؤوليتهم الاجتماعية نحو المجتمع:

الصدق: عرض الاستبيان على (05) خمسة أساتذة محكمين من جامعة أم البواقي، وذلك لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية البنود لقياس ما وضعت لقياسه، ومدى وضوح وكفاءة الصياغة اللغوية، ومدى شمولية الاستبيان لمختلف جوانب الموضوع. وفي ضوء اقتراحاتهم وملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض العبارات وإجراء تعديل في بعضها الآخر.

الثبات: حسب ثبات الاستبيان بطريقة التناقص الداخلي كما يلي:

(1) التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان القيمة $r = (0.751)$ ليصبح معامل الثبات بعد تصحيح الطول بمعادلة "سبيرمان - براون" يساوي القيمة (0.858).

(2) حساب تباين درجات الاستبيان: حيث بلغ معامل ألفا-كرونباخ، وهي المعادلة الأنسب في هذه الحالة القيمة (0.931)؛ وتشير القيمتان (0.858) و (0.931) إلى الدرجة المرضية من الثبات التي يتمتع بها استبيان "واقع ممارسة أساتذة الجامعة لمسؤوليتهم الاجتماعية نحو المجتمع".

ثانيا - بالنسبة لمحور معوقات ممارسة أساتذة الجامعة لمسؤوليتهم الاجتماعية نحو المجتمع الصدق: اعتمد في حساب صدق الاستبيان على صدق الاتساق الداخلي من أجل تقدير التجانس الداخلي، حيث تم الاعتماد على ما تتمتع به عبارات الاستبيان من اتساق داخلي وبناء على ذلك حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية. وذلك على عينة قوامها (20) أستاذًا بقسم العلوم الاجتماعية "بجامعة" العربي بن مهيدي "بأم البواقي، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية كما يلي:

جدول رقم (01):

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان معوقات ممارسة أساتذة الجامعة للمسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.0903**	8	.0586**
2	.0824**	9	.0804**
3	.0879**	10	.0628**
4	.0866**	11	.0840**
5	.0653**	12	.0788**
6	.0733**	13	.0835**
7	.0832**	14	0.407

** دال عند (0.01).

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أنه:

من أصل (14) أربعة عشرة عبارة لها دلالة إحصائية فيما يختص بعلاقتها بالدرجة الكلية للاستبيان ككل، (13) ثلاثة عشرة عبارة ترتبط ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى الدرجة العالية من الاتساق الداخلي التي يتمتع بها الاستبيان، ماعداً (01) عبارة واحدة لم تصل إلى حدود الدلالة الإحصائية وهي العبارة رقم (14) مما أدى إلى حذفها وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبيان في صورته النهائية يتكون من (13) ثلاثة عشر عبارة.

الثبات: حسب ثبات الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي كما يلي:

- 1) التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان القيمة $r = (0.838)$ ليصبح معامل الثبات بعد تصحيح الطول بمعادلة "سيرمان-براون" يساوي القيمة (0.912).
- 2) حساب تباين درجات الاستبيان: حيث بلغ معامل ألفا-لكرنباخ القيمة (0.923)؛ وتشير القيمتان (0.912) و (0.923) إلى الدرجة المرضية من الثبات التي يتمتع بها استبيان "معوقات ممارسة أساتذة الجامعة لمسؤوليتهم الاجتماعية نحو المجتمع".

المعيار الإحصائي للاستبيان: ولتقييم الدرجة على الاستبيان اعتمد المحك التالي:

من 1 - 1.49 درجة ضعيفة جداً، من 1.50 - 2.49 درجة ضعيفة، من 2.50 - 3.49 درجة متوسطة من 3.50 - 4.49 درجة عالية، من 4.5 - 5 درجة عالية جداً.

6. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.6 عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: ينص السؤال الأول على: ما واقع ممارسة المسؤولية المجتمعية لأساتذة جامعة أم البواقي نحو المجتمع من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لأساتذة جامعة أم البواقي نحو المجتمع من وجهة نظرهم؟ على الدرجة الكلية للاستبيان وعلى درجات البنود، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (02)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان واقع ممارسة أساتذة الجامعة لمسؤوليتهم الاجتماعية نحو المجتمع

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	أساهم في إصدار المطويات الإعلامية والثقافية لنشر الوعي بالمشكلات الاجتماعية.	2.54	1.26	13	متوسطة
2	أشارك في إقامة ندوات ثقافية للمجتمع.	2.46	1.33	17	ضعيفة
3	أساعد المجتمع في التصدي للمشكلات الاجتماعية.	2.76	1.09	9	متوسطة
4	أشارك في تدريب أفراد المجتمع من خلال الدورات التدريبية.	2.00	1.00	22	ضعيفة
5	أشارك في تنظيم حملات لتشجير وتنظيف المدن.	2.46	1.12	16	ضعيفة
6	أساهم في التخطيط والتنظيم للقضاء على مشكلة الأمية.	2.23	1.23	19	ضعيفة
7	أحضر المحاضرات والندوات والمؤتمرات التي تناقش قضايا المجتمع.	3.38	1.60	6	متوسطة
8	أشارك في برامج التعليم المستمر.	2.07	1.49	20	ضعيفة
9	أشارك في المؤتمرات العلمية التي تسهم في رقي المجتمع.	3.69	1.18	4	عالية
10	أتناول المستجدات والتطورات في مجال تخصصي والتي تخدم مجتمعي.	4.07	0.64	3	عالية
11	أهتم بإجراء البحوث التي تعالج مشكلات المجتمع.	4.30	0.63	1	عالية
12	أسهم في تقديم الاستشارات المختلفة في المجالات المتنوعة لأفراد المجتمع	3.38	1.32	5	متوسطة
13	أقدم استشارات مهنية للمؤسسات بناء على نتائج بحوث ودراسات تم تنفيذها.	1.76	0.83	23	ضعيفة
14	أعقد اتفاقات للتعاون العلمي والتطبيقي مع مؤسسات المجتمع.	1.61	0.86	24	ضعيفة
15	أقدم برامج تعليمية لأبناء المجتمع من خلال وسائل الإعلام المحلية المختلفة.	1.53	0.66	25	ضعيفة
16	أقدم خدمات استشارية تربية لفئات المجتمع المختلفة.	2.61	1.50	12	متوسطة
17	أقدم استشارات أسرية تسهم في حل بعض المشكلات الأسرية.	3.00	1.63	7	متوسطة
18	أحرص على العضوية في الجمعيات الثقافية والعلمية والمهنية.	2.30	1.31	18	ضعيفة
19	أخصص جزءا من وقتي للمشاركة في العمل التطوعي في المجتمع.	2.46	1.05	14	ضعيفة
20	أشارك في اللقاءات والمناسبات الاجتماعية العامة للمجتمع.	2.61	1.38	10	متوسطة
21	أشرف على بعض الأنشطة الخدمية المجتمعية في المجتمع.	2.61	1.44	11	متوسطة
22	أشارك في تقديم العون للجمعيات الخيرية العاملة في مساعدة ورعاية الفقراء.	2.84	1.28	8	متوسطة
23	أشارك في البرامج التطوعية لرعاية الطفولة	2.00	1.08	21	ضعيفة

24	أوجه الطلاب للتطوع ليصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة المجتمع.	4.23	1.16	2	عالية
25	أساهم في توفير مصادر معلومات متنوعة لأفراد المجتمع المحلي.	2.46	1.06	15	ضعيفة
	الدرجة الكلية	2.69			متوسطة

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن:

المتوسط الحسابي العام لدرجة ممارسة أساتذة جامعة أم البواقي لمسؤوليتهم الاجتماعية نحو المجتمع جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ القيمة (2.96)، وأنه من بين (25) عبارة تمثل بنود المسؤولية الاجتماعية لأساتذة الجامعة نحو المجتمع جاءت (04) أربع عبارات بدرجات تقييم عالية، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (4.30 و 3.69)، بانحرافات معيارية ما بين (0.63 و 1.18) وجاءت (09) تسع عبارات بدرجات تقييم متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.38 و 2.54) بانحرافات معيارية ما بين (1.63 و 1.09)، وجاءت (12) اثنتا عشرة عبارات بدرجات تقييم ضعيفة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.46 و 1.53)، بانحرافات معيارية ما بين (1.49 و 0.66).

وهو ما يمكن تفسيره من خلال قبول افتراض وفقا للإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة أنه بالنسبة للعبارات التي حصلت على درجات تقييم عالية والمتعلقة منها بمجال البحوث العلمية في خدمة المجتمع، فهي عبارات مرتبطة بوظيفتي الأستاذ الجامعي والمتعلقة بالتدريس والبحث العلمي واللذان تسمحان له بتوجيه طلابه نحو العمل التطوعي، وتوجيه أبحاثه نحو مشكلات المجتمع الفعلية وحاجاته الحقيقية، أما العبارات التي حصلت على درجات تقييم متوسطة فهي العبارات المرتبطة بمجالات خدمة المجتمع الأخرى، وهو مجال الاستشارات الفردية أو الأسرية لبعض من يحيطون بهم، أو الخدمات التطوعية لبعض الجمعيات الخيرية التي يقوم بها أساتذة الجامعة والتي تعتمد على المبادرات الفردية، أما العبارات التي حصلت على درجات تقييم ضعيفة فهي العبارات المتعلقة بتقديم الاستشارات المهنية التي من المفترض أن يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة، وكذلك لأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الحاجات في شكل خدمات تعليمية أو برامج توعوية إما عبر وسائل الإعلام المحلية، أو عبر ندوات ثقافية مجتمعية؛ مما قد يرجع إلى نقص الوعي لدى أستاذ الجامعة بأن دوره يتجاوز حدود نطاق الجامعة التي يعمل فيها إلى خارجها لخدمة طوائف وأناس مختلفين عبر ترأس الجمعيات والعضوية فيها وعبر المشاركة في الحملات التطوعية. وهو ما يتفق ما توصلت إليه نتائج دراسة (Stadler et al 2017) في أن المسؤوليات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية ينظر إليها من طرف أعضاء هيئة التدريس بشكل إيجابي على أنها جزء من المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي أكثر من تلك التي تركز على المبادرات الاجتماعية والخيرية، وكذلك ما توصلت إليه نتائج دراسة (yob 2016) على أنه في البلدان والمجتمعات المتقدمة، كان الهدف الأساسي لمشاركة قادة وأساتذة الجامعات طلابهم والانخراط في خدمة مجتمعاتهم هو تحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان العدل والإنصاف للآخرين أما في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية فبدأ أن هناك اهتماما أقل بالعمل من

أجل الصالح العام، في مقابل المزيد من الاهتمام بتحسين وضع الفرد ووضع الأساس لمستقبل جيد بالنسبة للفرد، مما يمثل تحدياً حقيقياً لأعضاء هيئة التدريس الذين هم أكثر وعياً بمسؤولياتهم نحو مجتمعاتهم.

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات شلidan وصايمة (2014) البلادي (2015)، الجراحشة (2015)، Stadler et al (2017)، الشيشنية (2018)، الفحيلة (2018)، السعدية (2019).

2.6 عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على: ما معوقات ممارسة المسؤولية المجتمعية لأساتذة جامعة أم البواقي نحو المجتمع من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعوقات ممارسة المسؤولية المجتمعية لأساتذة جامعة أم البواقي نحو المجتمع من وجهة نظرهم، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (03):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على معوقات ممارسة أساتذة الجامعة لمسؤوليتهم الاجتماعية نحو المجتمع

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	نقص الأساتذة من ذوي الكفاءة لخدمة المجتمع.	3.38	1.44	13	متوسطة
2	تأخر برامج الجامعة عن ركب التقدم العلمي المتسارع.	4.07	0.86	10	عالية
3	قلة الدعم المالي لأنشطة التثقيف المجتمعي في الجامعة.	4.15	0.98	9	عالية
4	عدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى الأستاذ الجامعي.	4.07	1.25	12	عالية
5	قلة استضافة خبراء في مجال البحث العلمي متخصصين في قضايا المجتمع ومشكلاته.	4.07	1.11	11	عالية
6	سوء التخطيط والتنظيم والمشاركة في تنمية المجتمع.	4.38	0.65	7	عالية
7	قلة التكامل بين الجامعة وبين الوحدات الخارجية للمجتمع.	4.46	0.51	6	عالية
8	ضعف العلاقة بين إدارة الجامعة ومؤسسات المجتمع	4.61	0.51	2	عالية جدا
9	تركيز دور الجامعة على العملية التعليمية دون تنمية المجتمع	4.61	0.55	3	عالية جدا
10	غالبية الأبحاث موجهة للترقية العلمية وليس لخدمة المجتمع.	4.53	0.66	5	عالية جدا
11	قلة التنسيق بين الجامعة وبين المجتمع بهيئاته المختلفة	4.61	0.50	1	عالية جدا

12	قلة الوعي بأهمية البحث العلمي الذي يسهم في تنمية المجتمع	4.23	1.09	8	عالية
13	عدم وجود خطة شاملة لمواجهة المشاكل المجتمعية.	4.53	0.51	4	عالية جدا
	الدرجة الكلية	4.28			عالية

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن:

المتوسط الحسابي العام لدرجة معوقات ممارسة أساتذة جامعة أم البواقي لمسؤوليتهم الاجتماعية نحو المجتمع جاء بدرجة عالية حيث بلغ القيمة (4.28)، وأنه من بين (13) ثلاثة عشرة عبارة تمثل بنود معوقات ممارسة المسؤولية الاجتماعية لأساتذة الجامعة نحو المجتمع جاءت (05) خمس عبارات بدرجات تقييم عالية جدا، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (4.61 و 4.53)، بانحرافات معيارية ما بين (0.50 و 0.66)، وجاءت (07) سبع عبارات بدرجات تقييم عالية، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (4.46 و 4.07)، بانحرافات معيارية ما بين (0.51 و 1.25)، بينما جاءت عبارة واحدة فقط بدرجة تقييم متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي القيمة (3.38)، بانحراف معياري بلغ القيمة (1.44).

وهو ما يمكن تفسيره وفقا للإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة من خلال قبول افتراض غياب السياسات الواضحة التشريعية والتنظيمية والقانونية والمؤسسية لوظيفة خدمة المجتمع لدى أساتذة جامعة أم البواقي بشكل خاص، وأساتذة الجامعة الجزائرية بشكل عام من جهة، حيث كشفت نتائج دراسة الأحمدى (2016) أن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات في أداء دورها المجتمعي تكمن في النواحي الإدارية والثقافية والتمويلية وضعف تقدير أبعاد وأثار المسؤولية الاجتماعية على الجامعة والمجتمع، كما يمكن إرجاع سبب ذلك وفقا للإطار النظري إلى نقص الفهم والتقبل للمتطلبات اللازمة توافرها في الأستاذ الجامعي للمشاركة في ممارسة مسؤوليته المجتمعية في مجال خدمة المجتمع من جهة ثانية.

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات البلادي (2015)، الأحمدى (2016)، الفحيلة (2018).

7. خاتمة:

لقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن درجة ممارسة أساتذة جامعة أم البواقي لمسؤوليتهم الاجتماعية نحو المجتمع جاءت بدرجة متوسطة، وأن معوقات الممارسة جاءت بدرجة عالية، وفي ضوء هذه النتائج أمكن وضع التوصيات العملية والبحثية التالية:

- 1) نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية والعمل التطوعي، عبر وسائل الإعلام الجامعي، وعبر عقد الدورات التكوينية وورش العمل.
- 2) احتساب خدمة المجتمع كوظيفة محورية من وظائف أستاذ الجامعة في العلاوات والترقية.
- 3) تطوير بطاقة لتقويم الأستاذ الجامعي تشمل جوانب قيامه بدوره في تحمل مسؤوليته المجتمعية.

- 4) تعزيز العمل الجماعي وجودة المحتوى التعليمي للجامعات لكي تلبي الاحتياجات المجتمعية.
- 5) تضمين المسؤولية الاجتماعية ومفاهيمها في البرامج التعليمية للجامعة عبر تبني المنهج المستقل أو المنهج التشريبي أو المنهج التكاملي (العبيد، 2016).
- 6) ضرورة وجود إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية داخل الجامعات، أو تشكيل وحدات لضمان جودة التعليم في الجامعة تتولى مهمة تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال الخطط الاستراتيجية للجامعات.
- 7) استحداث جائزة لأفضل الممارسات في مجال المسؤولية المجتمعية، وتوفير بنك لأفضل الممارسات التي يمكن أن تستفيد منه الجامعات الجزائرية في مجال خدمة المجتمع والبيئة المحلية على غرار الجامعات العربية والأجنبية.
- 8) إنشاء مجالس استشارية مشتركة بين قادة الجامعات وقيادات المجتمع.
- 9) الاستفادة من تجارب الجامعات الناجحة في مجال المسؤولية المجتمعية نحو المجتمع.
- 10) إجراء المزيد من الدراسات حول المسؤولية الاجتماعية ومدى ارتباطها بمتغيرات أخرى، وكذا تنويع العينة وزيادة حجمها.

8. قائمة المراجع:

- أحمد، أسامة نبيل، وسعيد، فيصل محمد (2018). " دور جامعة الزعيم الأزهرى في خدمة المجتمع المحلي في ضوء معايير ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي بالسودان " المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11 (36)، 111- 131.
- إبراهيم، ليث حمودي (دت). " مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدوره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة". مجلة البحوث التربوية والنفسية، (30)، 193 – 221.
- الأحمدى، وفاء بنت ذياب (2016). " دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات". مجلة كلية التربية بالأزهر، 35 (168)، الجزء الثالث، 633 – 685.
- البلادي، منى بنت سعد (2015). دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمنطقة مكة المكرمة (الواقع والمأمول). (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، كلية التربية.
- بن عبيد، عهود بنت ناصر (2015). " دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

- الحراحشة، محمد عبود(2015). "درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت لدورهم الوظيفي في مجال خدمة المجتمع". مجلة جامعة دمشق، 1(31)، 483 – 524.
- ذياب، سهيل رزق(2006). "المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين (أدواره المتوقعة – سماته ومقوماته). مداخلة أُلقيت في إطار أشغال المؤتمر العلمي: المعلم في الألفية الثالثة والذي نظّمته جامعة الإسراء الخاصة – الأردن.
- زهران، حامد(2000). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
- الفحيلة، ابراهيم بن زيد(2018). تطبيق المسؤولية المجتمعية للجامعات السعودية وفق نماذج التميز التنظيمي العالمية". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7(3)، 72 – 88.
- السعدية، حمدة بنت حمد(2019). "دور كلية التربية بالرساتاق في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 17(1)، 15 – 44.
- شراب، عبد الله راغب (2013). "فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية البنات للآداب وعلوم التربية.
- شلدان، فايز كمال. صايمة، سمية مصطفى(2014). "المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها". المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي 18(18)، 150-179.
- الشمري، غربي بن مرجي(2019). التنبؤ بالدافعية للإنجاز الأكاديمي من خلال المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية". مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، 30(2)، 190 – 213.
- الشيشنية، منى نمر(2018). "دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(1)، 302 – 329.
- عباس محمد، منال(2014). المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وأفاق التنمية، (ط.1) . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العبيد، ابراهيم عبد الله(2016). "تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها". مجلة كلية التربية بالأزهر، 32(4)، 486 – 551.
- المطيري، نادية حمد(2016). "مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5(1)، 241 – 260.

- ناصر الدين، يعقوب عادل. شقوارة، سناء علي. الحيلة، محمد محمود(2013). درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي. جامعة الشرق الأوسط.
- نصرأوين، معين. والخزاعلة، أحمد. والجوالدة، فؤاد والخريشة، طه والبكر عارف(2019). "مستوى الاحتراق الوظيفي وعلاقته بالمسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة في الأردن، مداخلة أقيمت في إطار أشغال المؤتمر الدولي الثاني المحكم: المسؤولية المجتمعية للجامعات (التزام وتشريعات) والذي نظّمته جامعتي القدس المفتوحة وجامعة عمان العربية المنعقد بجامعة عمان العربية – الأردن يومي 3 – 4 نوفمبر 2019.
- Alzyoud, S. Bani-Hani , K.(2015) . « Social Responsibility in Higher Education Institutions: Application case from the Middle East ». *European Scientific Journal*.11(8) ,122 – 129.
- Hila, A.A., Shobaki, M.J., & Naser, S.S. (2017). "The Effect of Academic Freedoms in Enhancing the Social Responsibility of Palestinian University Staff in the Gaza Governorates". *International Journal of Engineering and Information Systems (IJEAIS)* , 1(5),22-35.<http://www.ijeais.org/wp-content/uploads/2017/07/IJEAIS170704>.
- Radosolv,J.Jankalova,M(2017). « Social Responsibility Educational Institution ». *Human Resources Management & Ergonomics*.11(2) 51-58.
- Roziana ,S. Azlineer,S. Azizah,R. Wan ,Z.(2018) "The Impact of University Social Responsibility towards Producing Good Citizenship: Evidence from Malaysia". *International Journal of Organizational Leadership*.(7) ,374- 382.
- Stadler, Adriano, Reis, Edson Andrade dos, Arantes, Elaine Cristina, & Corso, Jansen Maia Del. (2017). "Study on Professors' Perception With Respect to Higher Education Institutions' Socially Responsible Initiatives. BBR ". *Brazilian Business Review*, 14(6), 592-608. <https://dx.doi.org/10.15728/bbr.2017.14.6.3>
- Yob, I. M. (2016). Cultural Perspectives on Social Responsibility in Higher Education. *Higher Learning Research Communications*, 6(2), 116-136. <https://doi.org/10.18870/hlrc.v6i2.306>.